## في مداخلة بندوة «التحديات التي تواجه الجالية المسلمة في المهجر»

# د. عائشة المناعي: الفتاوى أخطر ما يواجه مسلمي الغرب

■ عبد اللاه مهران ■

أكدت الدكتورة عائشة المناعي عميدة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية أمس، خطورة الفتوى إن لم تكن عن علم وعن متخصصين في مجالها على المجتمعات الإسلامية عموماً.

وقالت إن الفتاوى يجب أن تصدر عن المجامع الفقهية المتخصصة، وأضافت عميدة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر: كيف يعقل أن تصدر فتوى في إندونيسيا بأن أكل السمك حرام لأنه يتغذى على جثث الموتى بعد أحداث تسونامي؟! وقالت إن الفتاوى التي تلقى على عواهنها تضر ضرراً شديداً بالمجتمعات.

جاء ذلك في مداخلة للدكتورة عائشة المناعي في الندوة التي أقامتها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر أمس بالتعاون مع جمعية قطر الخيرية تحت عنوان «التحديات التي تواجه الجالية المسلمة في المهجر» وحاضر فيها عماد حمد المدير الإقليمي للجمعية الأمريكية - العربية لمكافحة التمييز - ميتشجن، ومثنى الحانوتي رئيس منظمة العدالة وهو ناشط سياسي في ميتشجن.

وتناولت الندوة التي ترأسها قدم المحاضرين فيها الأستاذ الدكتور محمد عثمان شبير الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة قطر، تناولت مشاكل الجالية العربية والإسلامية بأمريكا، ودور مؤسسات المجتمع المدني العربية والإسلامية في أمريكا في تعديل الصورة السلبية عن العرب والمسلمين في الغرب عموماً وأمريكا خصوصاً.

أ . د . عائشة المناعي

جانب من الحضور تصوير: وصفي أبو شوشة

وبيّن السيد مثنى الحانوتي أن أهم مشكلة يعاني منها العرب والمسلمون في أمريكا هي ضعف العمل المؤسسي، وأن الغرب تفوق على العرب والمسلمين بالعمل المؤسسي القائم على نظام محكم، وأن العرب والمسلمين في أمريكا كانوا في بداية وجودهم متقوقعين على أنفسهم ولايرغبون في المشاركة في الحياة العامة.

وقال إن وسائل الإعلام العربية خاصة الفضائيات تلعب دوراً سلبياً في تقديم العرب والمسلمين إلى الغرب، حيث إنها إن تكلمت عن التاريخ فهو تاريخ حروب وفتوحات وغزوات وأن العزة للمسلمين والذلة للكافرين، ولاتتطرق إلى الجانب الإنساني في الإسلام.

وقال السيد مثنى الحانوتي إن عدد المسلمين في أمريكا حاليا يقدر بحوالي عشرة ملايين نسمة، وأن دورهم في الحياة العامة في أمريكا آخذ في التطور وتأثيرهم في الحياة السياسية بدأت تظهر ملامحه، وإن كنا قد عانينا بعد أحداث سبتمبر ومازلنا نعاني بعض الضغوط.

وقال السيد عماد حمد في الندوة التي نظمتها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر وحظيت بحضور أكاديمي متميز، إننا بعد أحداث سبتمبر يمكن أن نقول «رب ضارة نافعة» فقد مثلت أحداث سبتمبر مرحلة فاصلة في تاريخ الوجود العربي والمسلم في أمريكا، فلو سألت عن حال المسلمين في أمريكا فلابد أن تحدد هل قبل الحادي عشر أم بعده؟ ونقول «رب ضارة نافعة» حيث لاحظنا في المؤسسات الإسلامية في أمريكا ولاحظ المراقبون زيادة الإقبال على التعرف على الإسلام، وزيادة عدد الراغبين في اعتناقه من الأمريكيين أنفسهم.

وقال عماد حمد إن واقع العرب والمسلمين في أمريكا مع كونه معقداً وصعباً إلا أنه مبشر ويسير في الاتجاه الصحيح، وأهم دليل على ذلك اهتمام كافة المسؤولين الأمريكيين بإقامة علاقات مع الجالية المسلمة وكسب تأييدها في الانتخابات.

وقال إنه على مستوى نشاطنا في مقاومة التمييز العنصري فإننا نلاحظ تحسناً نسبياً في ظاهرة التمييز العنصري، وقال إنها ظاهرة تشمل كافة المجتمعات، فلاتوجد دولة واحدة في العالم ليس فيها تمييز عنصري، وقد سجلنا في الجمعية الأمريكية العربية لمقاومة التمييز العنصري 500 حالة العام الماضي مقارنة بـ 800 حالة سجلت بعد أحداث سبتمبر، وهو مؤشر جيد وان كان عدد الحالات التي تتعرض للتمييز ليس هو المسجل حيث هناك العديد من الحالات لايتم الابلاغ عنها.

هذا وقد شهدت الندوة عدة مداخلات قيمة من أساتذة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر ومن الضيوف، وعلق المحاضران عليها في إيجاز.